Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اثنين وستين عاما . تلقت تعليمها بجامعة هاورد بمدينة واشنطون حيث حصلت على ليسانس فى الآداب فى عام ١٩٥٣ . تزوجت هارولد موريسون فى عام ١٩٥٨، ولكنها طلقت منه فى عام ١٩٦٤ بعد أن أنجبت طفلين.

نشاطها الأدبى

عملت مدرسة للغة الإنجليزية بجامعتى تكساس وهاورد ، ثم رئيسة تحرير بدار راندوم للنشر بنيويورك . وبعد أن شغلت منصب الأستاذية بعدة جامعات ، أصبحت منذ عام ١٩٨٧ وحتى الآن تدرس الكتابة الإبداعية بجامعة برنستون ، وهى من أعرق الجامعات الأمريكية.

بدأت تونى موريسون الكتابة قبل أن تبلغ سن الأربعين بقليل . وقد نشرت لها حتى الآن ست روايات هى : «*العين الأكثر زرقة*» فى عام ١٩٧٠ ، «*سولا*» ، فى عام ١٩٧٣ ، «*أغنية سليمان*» فى عام ١٩٧٧ ، التى نالت بسببها جائزة الأكاديمية الأمريكية وجائزة حلقة نقاد الكتاب القومى ، رواية «*طفلة القطران*» فى عام ١٩٨١، رواية «*محبوبة*» فى عام ١٩٨٧ والتى حصلت على جائزة بوليتزر فى عام ١٩٨٨ . أما آخر أعمالها ، فهو رواية «*موسيقى الجاز*» فى عام ١٩٩٢ .

وبالإضافة إلى ذلك ، فقد نشرت قصة قصيرة بعنوان «صندوق كبير» فى عام ١٩٨٠ ، وفى عام ١٩٨٦ أصدرت مسرحيتها الوحيدة بعنوان «*إيميت الحالة*» . كما أصدرت تونى موريسون عدة كتب جمعت فيها مقالاتها الكثيرة ، التى تدور حول معاناة السود وعلاقاتهم مع البيض فى أمريكا.

وفى كتاب ضخم ضم مجموعة من المقالات نشرته فى عام ١٩٩٢ بعنوان «*اللعب فى الظلام : البياض والخيال الأدبى*» ، قالت عن نفسها فى مقدمته :

> «إن العمل الذى أردت القيام به يحتم علىّ أن أفكر فى مدى ما أستطيع أن أقدمه من حرية ، باعتبارى كاتبة إفريقية أمريكية تعيش فى عالم يقوم على التمييز بين الرجال والنساء ، ومشحون بالجنس والنزعة العنصرية ومع ذلك فإن مشروعى ينطلق من الابتهاج بتجربتى وليس من خيبة الأمل».

والدليل على ذلك ، أن رواياتها وصلت اليوم إلى قاعات الدراسة والبحث فى مقررات الدراسات الإفريقية الأمريكية والدراسات النسائية ، كما ترجمت أعمالها إلى اللغات الألمانية والإسبانية والفرنسية والإيطالية والفنلندية ، كما ترجمت رواية «محبوبة» إلى اللغة العربية.